رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية للشيخ نبيل العوضي

غزوة بني قريظة و كيف عاقبهم الرسول ﷺ على خيانتهم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

لما رد الله كيد الكائدين ورد الاحزاب على اعقابهم لما نصر الله عبده ورسوله والمؤمنين ارسل عليهم جنديا من جنوده وهو الريح دمرهم وردهم على اعقابهم خاسئين خاسرين. رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا - 00:00:00

وكفى الله المؤمنين القتال. كانت اياما عصيبة صعبة على المؤمنين من شدة الخوف بلغت القلوب الحناجر جوع وعطش وبرد قارص لعب فيه الصحابة اي تعب من حفر الخندق وحراسة المدينة. ورد الاحزاب على اعقابهم - 00:00:24

ثم نقضي اليهود لعهدهم. وكذلك زعزعة المنافقين للصفوف كانت اياما عصيبة لكنها انتهت وانتهى كل شيء ذهب كل واحد الى بيته. واتى النبي صلى الله عليه واله وسلم الى بيته عند ام سلمة. اراد ان يضع سلاحه - 00:00:46

فجاءه جبريل عليه السلام سيد الملائكة قال يا رسول الله ماذا تصنع؟ قال اضع سلاحي. فالحرب قد انتهت فقال جبريل عليه السلام اما نحن يعني الملائكة فلم نضع اسلحتنا. يعني عندنا فان الحرب لم تنتهي - 00:01:05

اذهب الى بني قريظة وانا سابقوك اليها. نزلزل اقدامهم ندك حصونهم. نقذف الرعب في قلوبهم. بنو قريظة الذين نقضوا العهد في اصعب وقت عند رسول الله واصحابه وفعلا خرج النبي ينادي بالناس - 00:01:24

ونادى مناديه ايها الناس ليصلين احدكم العصر الا في بني قريظة مع انهم للتو قد انتهوا من غزوة الان بدأت غزوة اخرى. لا عندهم كلهم يقولون سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. وفعلا حمل كل واحد سلاحه - 00:01:44

اتجهوا مباشرة الى بني قريظة سبقتهم الملائكة وسبقهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم توجه المؤمنون وتوجهت سراياهم الى بني قريظة يحملون سلاحهم لم يتخلف الا معذور. كسعد بن معاذ - 00:02:07

الذي اصابه سهم في اكحله. واخذ ينزف وهو يداوى ويطبب لم يستطع ان يذهب معهم في طريقهم ستغرب الشمس الان. والنبي اخبرهم ليصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ اختلف الصحابة الان - 00:02:25

هل الامر على ظاهره؟ ام اننا نصلي ثم نذهب؟ النبي صلى الله عليه واله وسلم امرهم الا يصلوا العصر الا هناك. فقال بعضهم نلتزم الحديث بنصه ابدا لن نصلي العصر الا في بني قريظة. ولو غابت الشمس وغربت وفعلا جزء من المؤمنين لم - 00:02:48

صلوا العصر الا وقت العشاء. اما الجزء الاخر فقالوا انما اراد النبي ان يتعجلنا. فلنصلي العصر ثم نذهب الى بني قريظة واختلف الصحابة على قولين في قضية الصلاة وما اخطرها - 00:03:07

لكنهم لما وصلوا الى رسول الله اقر هؤلاء وايد هؤلاء لم يعنف على هؤلاء ولم يعنف على هؤلاء في وقت الحرب والمعركة اراد ان يربي الامة اننا وان اختلفنا في ظاهرنا حتى في قضية الصلاة فان القلوب يجب الا تختلف فهذه - 00:03:23

امة واحدة تختلف الافهام تختلف المدارك تختلف الاجتهادات لكن القلوب لا تختلف. وتوجه الناس الى بني قريظة تقاطرت جيوش الاسلام على حصن بني قريظة السرايا الكتائب الافراد كلهم مسلحون احاطوا بحصن بني قريظة - 00:03:43

النساء ينظرن الرجال يترقبون اغلقوا عليهم الحصن لكنهم كانوا خائفين. قذف الله في قلوبهم الرعب ثلاثة الاف مقاتل. للتو خرجوا من معركة. والان يحيطون بحصن بني قريظة الذين غدروا بالاسلام والمسلمين - 00:04:08

ثلاثون فارسا معهم لما تكالمت وتكابلت الجيوش خاف بني قريظة ماذا نصنع وماذا نفعل؟ ارسل كعب بن اسد اليهم وكان سيدا من

ساداتهم فجاءهم وقال لهم يا قوم ليس لكم الا ثلاثة امور - 00:04:28
اما ان تدخلوا في دين محمد وتنجو بعد هذا الثانية ان تقتلوا نسائكم واطفالكم بايادیكم ثم تذهب وتقاتل محمدا فاما ان تغلبوا او تغلبوا قالوا والثالثة قال الثالثة ان تقاتلوه يوم السبت - 00:04:50
حين يأمنكم فيه وقد حرم الله عليهم القتال يوم السبت قالوا لن نجيبك بهذه الثلاث خاف بنو قريظة فارسلوا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم رسولا ان ائتنا برجل من حلفائنا وكان حلفاؤهم الاوس - 00:05:10
قالوا نريد ابا لبابة ان ترسله الينا نتفاوض نعرف ماذا تريد فسأل النبي اين ابو لبابة؟ قالوا ها هو يا رسول الله قال اذهب اليهم واخبره بحكم رسول الله فيهم - 00:05:30
فلما اقترب ابو لبابة من الحصن اخرجوا له النساء والصبيان والاطفال يبكون واظهروا له الخوف والحزن تخيلوا كيف يأتي رجل فيرى اطفالا ونساء وصبيانا يتضاغون وهو يعلم حكم الله ورسوله فيهم - 00:05:46
فلما وصل اليهم قالوا ما رأيك يا ابا لبابة قال ارى ان تنزلوا على حكم رسول الله قال وما حكم رسول الله؟ يسألون ابا لبابة لم يجبهم ولكنه اشار اليهم هكذا - 00:06:07
اي الذبح كانه افشى سرا. فلما علم ابو لبابة بانه قال كلاما ما كان ينبغي ان يقوله لم يرجع الى رسول الله خاف وحزن وندم ذهب مباشرة الى مسجد رسول الله في المدينة. وربط نفسه بجذع في المسجد قال والله لا افك قيدي - 00:06:23
حتى يأذن لي رسول الله. حتى يعفو عني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقيل للرسول بما فعل ابو لبابة؟ قال اما انه لو جاء الي لاستغفرت له يعني انتهى كل شيء لكن اما وقد فعل ما فعل - 00:06:45
فلينتظر حكم الله فيه طيب ماذا نفعل الان اليهود ارسلوا الى رسول الله ما حكمك فينا فاخبرهم انني ساحكم فيكم بقتل الرجال وسبي النساء والذراري قالوا نريد رجلا من حلفائنا يحكم فينا. وجاءت الاوس الى رسول الله. قالت يا رسول الله ان بني قينقاع قد فعلت فيهم ما فعلت. وهم حلفاء - 00:07:01
الخزرج اما بنو قريظة فهم حلفاؤنا قال اترضون ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا نعم قال فالحكم لسعد بن معاذ رضي الاوس بهذا الحكم. بل ورضيت اليهود بهذا. قال انه حليف عندنا - 00:07:30
لابد ان يرحمنا فارسلوا الى سعد بن معاذ لم يكن قد حضر كان في المدينة لانه اصيب بسهم ولا زال ينزف ركب حمارا وجيء به. اما الاوس فكانوا عن يمينه وعن شماله يقولون يا سعد - 00:07:50
يا سعد احسن واجمل في حلفائنا. احسن واجمل في حلفائنا يعني بني قريظة وكان سعد من الاوس فاذا به سعد ينظر اليهم ثم يقول انا لسعد بن معاذ الا تأخذه في الله لومة لائم. انا لسعد ابن معاذ الا تأخذه في الله - 00:08:09
لومة لائم. لما سمع الاوس بهذا ذهبوا الى بلادهم والى ديارهم والى بيوتهم ينعون بني قريظة. علموا ماذا سيحكم سعد بن معاذ. وصل سعد بن معاذ الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان جريحا - 00:08:37
فلما وصل قال النبي لاصحابه قوموا الى سيدكم فانزلوه فلما انزل قال الناس له ان اليهود قد نزلوا على حكمك يا سعد. رضوا بحكمك. قال وهل حكمي فيهم نافذ نعم - 00:08:57
قال وهل حكمي على المسلمين نافذ؟ قالوا نعم. ثم نظر الى النبي فاشاح بوجهه متأدبا متخلقا. قال وعلى من ها هنا يقصد رسول الله فقال النبي نعم اي وعلي نافذ ايضا - 00:09:13
فقال سعد بن معاذ احكم فيهم ان يقتل رجالهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم. فقال النبي الله اكبر حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع هذا هو حكم الله في بني قريظة الذين غدروا بالنبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ونقضوا العهد في اصعب المواقف - 00:09:30
والذين كادوا المكائد لفترة طويلة من الزمن. وفعلا نفذ فيهم حكم الله جل وعلا. الا نفر يسير منهم دخل في الاسلام فعفا النبي صلى الله عليه واله وسلم عنهم. بل لما قسم اموالهم وجدهم يخزنون اموالا - 00:09:56

وسلاح كبيرا كانوا يريدون به الغدر بالنبي واصحابه. وقسمت اموالهم وقتل رجالهم. وسبيت نساؤهم وقضى النبي على اخطر خطر كان يحدق بالمدينة وهم بنو قريظة. بعد ان ارى الله عز وجل سعد بن معاذ - 00:10:16

حكم الله في بني قريظة واستجاب الله لدعوة سعد انتقظ جرح سعد ابن معاذ وكان في المسجد فسعل دمه ثم فاضت روحه الى بارئها. توفي سعد بن معاذ فلما مات قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:36

لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. ولما حمل ليدفن في الجنازة قال الناس ان خفيفة. قال النبي ان الملائكة تحمله معكم وشيعته الملائكة بنفسها مع المؤمنين ودفن بطل من الابطال انه سعد بن معاذ رضي الله عنه. ظل النبي بعد ان قضى على بني قريظة ستة الاف - 00:10:57

وابو لبابة ربط نفسه في جذع في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ست ليال لا تفتح وثاقك او الا زوجته ليؤدي الصلاة او يقضي حاجة ثم تربطه مرة اخرى. هكذا كان يعذب نفسه لانه - 00:11:27

اخطأ بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه واله وسلم ليال لم يرضى ابو لبابة فيها ابدا ان يفك وثاقه حتى اذا انقضت ست ليال كان النبي في بيت ام سلمة رأت النبي ضاحكا بالليل قالت ما يضحكك يا رسول الله اضحك الله سنك - 00:11:47

قال قد انزل الله توبة ابي لبابة. قد انزل الله توبة ابي لبابة واخرين اعترفوا عسى الله بشرته ام سلمة بهذا وجاء الناس يفتحون ساقه فقال لا والله لا يحل وثاقي احد الا رسول الله. وفعلا صلى النبي صلاة الصبح - 00:12:09

واحل وثاق ابي لبابة وتاب الله عز وجل على ابي لبابة. هكذا قضى الله عز وجل على اكبر عدو كان قريبا من المسلمين وهم بنو قريظة قضى الرب عز وجل وكفى المؤمنين شر القتال - 00:12:49

ابن ابي الحقير يكنى بابي رافع من اكابر المجرمين الذين قلبوا الاحزاب في غزوة الاحزاب تأذن الخزرج بقتله خسارة خمسة من رجالها باذن رسول الله خمسة من فرسان الخزرج الى خيبر ليقتصوا من هذا الرجل الخبيث - 00:13:09

المجرم على رأسهم صحابي اسمه عبدالله ابن عتيك ثاروا حتى وصلوا الى حصن ابي رافع. سلام ابن ابي الحقير فاذا بعبدالله بعبدالله بن عتيق وهو زعيمهم يقول لاصحابه امكثوا هنا - 00:13:37

حتى اذا حل الليل وكاد الحصن ان يغلق تسلل الى داخله دخل عبد الله الى داخل الحصن يقول فوصلت الى بيتي ابي رافع ذلك المجرم اليهودي الخبيث يقول وكان الناس يسمرون عنده فانتظرت - 00:13:56

يقول حتى اذا خرج الناس من عنده يقول وصلت الى بيته. فتحت بابا تلو باب وكانوا من خوفهم يضعون لهم جدر وحصون يقول فدخلت بابا وراء باب في ظلمة الليل - 00:14:15

يقول حتى اذا وصلت الى غرفته لكن الجو مظلم. لا اعرف اين هو يقول فصرخت وقلت يا ابا رافع يقول فقال من؟ يقول فضربته بالسيف لكنني لم اصبه يقول فصاح فخرجت من البيت وهو يصيح يقول فانتظرت وهلة - 00:14:32

يقول ثم دخلت عليه مرة اخرى فقلت ما لك تصيح يا ابا رافع؟ كانني انجده. فقال رجل بالبيت ضربني بالسيف. يقول فعرفت مكانه. في ظلام البيت يقول فضربته ضربة افخمته بها. يقول ثم ضربته بالسيف - 00:14:57

حتى تيقنت اني قتلته يقول فخرجت من البيت قبل ان يصل الي احد من الناس يقول وانا انزل بالدرجات سقطت فانكسرت ساقي يقول فانتظرت في زاوية في الحصن ولم اخرج حتى الصباح لاطمئن بموته. يقول فلما صاح الدين - 00:15:18

وطلع الفجر سمعت الناعي يقول انعي اليكم ابا رافع تاجر الحجاز صاح نصائحهم بموته. يقول فتأكدت من موته وهلاكه. فخرجت الى اصحابي وانا اعرج ساقي كسرت يقول فاحتملني اصحابي وساروا بي الى رسول الله. نبشره ففرح النبي صلى الله عليه واله وسلم فرح - 00:15:40

بمقتل عدو الله يقول فدعا لي ومسح على ساقي فبرئت كان لم يكن بها شيء. واطفأ الله نار يهود بمقتل هذا المجرم الخبير. ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم السرايا - 00:16:10

تؤدب القبائل التي تتعرض للمسلمين او لقوافل المسلمين منها سرية ارسلها بقيادة محمد ابن مسلمة. ذلك البطل الشجاع فاذا به

يذهب الى قرية من القرى وامة من الامم فاذا به يغزوهم ويهزمهم باذن الله جل وعلا. ورجع الى رسول الله بالغنائم - 00:16:30
وكان عنده اسير اسمه ثمامة ابن اثال سيد بني حنيفة اخذه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فامر النبي ان يربط في سارية في المسجد. يريد النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يرى هذا - 00:16:56
هذا الرجل سيد قومه ان يرى المسلمين ماذا يفعلون مع رسول الله؟ كيف يصلون؟ كيف يقرأون القرآن؟ كيف بالاداب والاخلاق. امر ما رآه ثمامة ابدا. وكان كل يوم يأتي النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:13
الى هذا الرجل المربوط في سارية في المسجد فيسأله كيف انت يا ثمامة؟ ماذا عندك يا ثمامة؟ يعرض النبي صلى الله عليه واله وسلم الاسلام عليه فيقول عندي خير يا محمد. عندي خير يا محمد. ان تقتل تقتل ذا دم. اي ان قومي سيطلبون - 00:17:33
بدمي والثأر لدمي. لا زال عنده عزته بالاثم. لا زال يظن ان قومه يستطيعون ان يواجهوا الاسلام والمسلمين فتركه النبي وهو يقول ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر اي رجل سيشكر لك - 00:17:58
انعامك ان اطلقت سراحي. قال وان اردت مالا فسل تعطه. فانه سيد قومه. يفدى باي مال يريده النبي صلى الله الله عليه واله وسلم. مسكين ظن ان الرسول يريد مالا. والله ما اراد النبي مالا من احد من الناس. يا قومي لا - 00:18:19
عليه ما لا، يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. تركه النبي، صلى الله عليه واله وسلم، على حاله يرى الناس يصلون يركعون يسجدون. وتعمد النبي ان يربطه في المسجد ليرى المسلمين وعباداتهم واخلاقهم - 00:18:39
ينظر الى المسلمين كيف يتعامل بعضهم مع بعض. اخلاقهم عباداتهم تعاملهم. فجاءه النبي في اليوم الثاني فسأله ماذا قلت يا ثمامة؟ قال ان تقتل تقتل ذا دم. وان تنعم تنعم على شاكر. وان اردت مالا اعطيتك ما تريد - 00:18:57
من الاموال نفس الاجابة. فتركه النبي يوما ثالثا. فسأله نفس السؤال فرد بنفس الجواب وهو يرى الاسلام والمسلمين كيف بك لا تتأثر يا ثمامة؟ فقال النبي لاصحابه اطلقوا ثمامة. اطلقوا ثمامة فاذا بالصحابة - 00:19:16
يفكون قيده ويطلقونه استجابة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم النبي يأمر بالاطلاق. وبالمن عليه حتى بلا فداء. فانه سيد قومه. اراد النبي امرا. والنبي يوحى اليه من عند ربه فاطلقه النبي صلى الله عليه واله وسلم. وخرج من المدينة ما كان يريد الخروج الا لامر واحد - 00:19:36
ذهب خلف شجرة خارج المدينة فاغتسل ثم رجع الى المدينة يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد اشهد ان محمدا رسول الله قالوا ما منعك ان ان تقولها وانت في المسجد عند رسول الله. قال حتى لا يظن الناس - 00:20:03
يظن الناس انني قلتها من اجلي من اجل ان يظن الناس انني اريد الفكاك من القيد اسلم وحسن اسلامه ثم رجع الى مكة فقالت قريش له صبأت يا ثمامة؟ قال بل اسلمت لله رب العالمين - 00:20:23
امنت برسوله ثم قال لقريش والله لا تصلكم حبة حنطة من اليمامة حتى يأذن رسول الله فاصابهم بحصار مدة طويلة من الزمن حتى ذهبوا الى رسول الله. يستنجدون برسول الله. كفار قريش ان يكلم - 00:20:43
ان يسمح لهم بتصدير الحنطة مرة اخرى. فارسل النبي الى ثمامة ارحم قريشا واعطهم ما شاءوا من الحنطة. دخل ثمامة بالاسلام لما رأى اخلاق الاسلام والمسلمين وهكذا ارسل النبي السرايا تسكت كل من اراد شرا بالاسلام والمسلمين. كان للنبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:03
ابل لقاح ترعى في مكان ذي شجر كثير يسمى الغابة رأى هذا الامر احد المشركين اسمه عيينة ابن حصن فجمع فرسانا له ليغير على هذه الابل. ابل من ابن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:31
وتسلل على حين غفلة فجاء للراعي فقتله وسبع امرأته وسلب الابل كلها. والمسلمون في المدينة لا يدرون رأى هذا الامر غلام صغير فاسرع الى المدينة يخبر النبي بهذا فرأى صحابيا اسمه سلمة بن الاكوع وكان عداء يجري بسرعة سريع الجري - 00:21:53
فلما سمع بالخبر اسرع الى المدينة فعلى احد بنيانها ثم اخذ يصرخ يا صباحاه يا صباحاه فتجمع الناس واخبرهم بالخبر ان عيينة سلب الابل وقتل الراعي وسب امرأته وحصل وحصل - 00:22:19

فاذا بالنبي يستنكر الناس للجهاد في سبيل الله. يأخذوا اسلحتهم يا خيل الله اركبي. يستعدوا للقتال في سبيل الله كيف يجرؤ بعض المشركين شراذم بان يغزو اموال المسلمين ويقتل مسلما ويسبو امرأته. كيف يتجرأون؟ فذهب الناس الى سلاحهم - 00:22:38
اما سلمة لانه كان عداء سريع الجري لم ينتظر احدا اخذ قوسه ونبله واخذ يركظ ولم يكن فارسا. كان راجلا اخذ يركظ في اثر القوم اما المسلمون فاول من استعد للقتال المقداد ابن عمر. فلما رآه النبي اعطاه اللواء - 00:23:01
قال خذ من استعد من الناس واسرع. ادرك القوم وسوف ندرككم. النبي مع الناس الصحابة الان اولهم سلمة يركض في اثر القوم السلامة وهو رجل يركظ وصل الى هذه الفرقة - 00:23:24
التي تسوق الابل فلما وصل اليهم اخذ مكانا وبدأ يرميهم بالنبل وهو يقول خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع. اي اليوم هو اليوم الذي يتبين فيه من رضعته امه وقوى جسده وبنيته خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع نظروا ورائهم - 00:23:41
وجدوا احدا يرميهم الا رجل واحد اسرعوا بالخيول تراجعوا. ليدركوه ويقتلوه لكنه بجريه لم يدركوه. فلما رأوا انهم سيرجعون كثيرا رجعوا مرة اخرى يسوقون الابل. وكلما تراجعوا تراجع سلمة. وكلما فروا تبعهم سلمة. رماهم واسخن فيهم الجراح - 00:24:07
واخر مسيرهم بل كان يسبقهم احيانا لبعض الاماكن بين الجبال في بعض المضائق فيرقى هذه الجبال ويأخذ يرميهم بها. رجل واحد اسمه سلمة ابن الاكوع انظروا كيف فعل بفرسان للمشركين - 00:24:32
حتى ادركه اصحابه ادركه فتبعوه حتى وصلوا اليه المقداد ابن عمر ومعهم من الفرسان من معهم وصلوا الى الابل الى منطقة تسمى ذي قرد ولهذا تسمى هذه الغزوة غزوة الغابة مكان الابل او ذي قرد في المكان الذي ادرك فيه اولئك المشركون - 00:24:53
فاذا بالمسلمين يقضون على المشركين. فر منهم من فر وقتل منه من قتل واسترجعوا ابل النبي كلها جزاء نكالا بهم فلما وصل النبي الى الصحابة الى الابطال الذين استرجعوا اموال المسلمين - 00:25:18
فرح النبي وكبر الصحابة غزوة صغيرة لم يكن احد يستعد لها. لكن المسلمين كما وصفهم الله في القرآن من المؤمنين رجال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. اما سلمة فقد اعطى النبي كل واحد من الصحابة سهمه - 00:25:38
اي مما خلف اولئك الفرسان من سلاحهم ورماحهم اعطى كل واحد سهمه. الراكب سهما. والراجل سهما الا سلمة ابن الاكوع اعطاه النبي سهمين سهم راجل ان يمشي وسهم راكب لانه - 00:26:02
وادى الامرين وهو لوحده. حتى قال النبي خير فرساننا في ذلك اليوم ابو قتادة. وخير رجالنا اليوم سلمة ابن الاكواع. غزوة صغيرة لكن تبين للعرب كلهم مدى قوة النبي واصحابه - 00:26:22
انهم لا يسمحون لاحد بالاعتداء عليهم فعنده رجال يهبون للموت اذا نادى الجهاد بهم - 00:26:42